

الأزمات المالية العالمية:
قياس ومحاكاة لأزمات مالية في بلدان عربية مختارة

أطروحة تقدمت بها

سراء سالم داؤد سليمان الجرجوسي

إلى

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة
في اختصاص الاقتصاد

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور سرمد كوكب الجميل

المخلص

إن أخطر ما يواجه الدول النامية سياسة واقتصاداً ومجتمعاً في عصر العولمة هو الأزمات المالية ، وقد باتت موضوعاً يورق المهتمين بالأزمات لأن حدوثها يحصد نتائج التنمية كلها ويحدث من المشكلات السياسية الكثير ويضيف أعباءً اجتماعية لم تكن بالحسبان، لهذا سعت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة هذا الموضوع " الأزمة المالية " تعريفاً وأسباباً ونظريات وأجيباً ومفاهيم ونتائج عبر إطارين ، الأول نظري والثاني تطبيقي، معتمدين المنهجية العلمية القائمة على الفروض العلمية واختباراتها في عينة قصدية مدّة قاربت عقداً ونيفاً من السنين ؛ بدءاً من سنة ١٩٩٠ ولغاية ٢٠٠٣.

على الرغم من عراقة مفهوم الأزمة وعمقه في الأدبيات الاقتصادية ، فإن أبعاداً أخرى طالت العلوم المالية والإدارية والمحاسبية ، ثم طرحت نظريات الأزمة صفة المالية دون الاقتصادية ، مسوغة ذلك بأن آخر أزمة اقتصادية كانت أزمة ١٩٢٩ والأزمات التي تلتها كلها كانت مالية بعمقها وطبيعتها وآثارها ونتائجها ، فلم تعد الأزمة اليوم نتيجة خلل في الإنتاج أو الطلب ، وإنما نتيجة خلل نقدي أو مالي أو إداري أو محاسبي ، وإنها أزمات تطل أسواق العملات والأوراق المالية والقروض والاستثمارات وتظهر آثارها في موازين المدفوعات ومنها التجاري ورأس المال الجاري ، فضلاً عن الموازنات ومفاتيحها أسعار الصرف والفائدة وعرض النقد ... الخ.

لقد ركزت الدراسة على الأسس النظرية للأزمة المالية وطرحت أمراً مهماً تمثل في نماذج أجيال الأزمات المالية وبيئاتها ونظرياتها ، وعرضت الدراسة وبالتفصيل المتغيرات الاقتصادية الكلية وأثرها في النظام المالي مستندة إلى تحليل للسياسات الاقتصادية ، سواء منها المالية أو النقدية ، والأهم من ذلك ربطها بمستجدات العولمة وهو التحرر المالي : كل هذا تم من خلال عرض مفصل لأهم الأزمات المالية التي حدثت في الدول النامية والمتحولة منذ ١٩٨٩ زمن بداية عصر العولمة والتحرر المالي.

إن عرضاً منهجياً لأنماط الأزمات المالية يعد أساسياً للباحث العلمي في موضوع الأزمات ومراده من ذلك الوقوف على المتشابهات والمتباينات في مسارات تلك الأزمات أسباباً وظواهر ونتائج وآثاراً ، والأهم من ذلك الوقوف على قواسم مشتركة وسبر أرضيات تلك الأزمات من أجل رسم المسارات المستقبلية لهذه الدولة أو تلك من دول العينة ، ومحاولة التنبؤ عبر تقانات حديثة

أثبتت الدراسات كفاءتها وفعاليتها لأفق زمني ليس بالقصير ، ومحاولة الوقوف على نتائج تلك التنبؤات لعظم أهميتها ضمن احتمالات حدوث الأزمة من عدمها.

لقد بدأت الدول النامية ولاسيما المتحولة منها التي اجتاحتها أزمات مالية توجس خفية من وقوعها في أزمة أخرى ، أزمة لا تبقي ولا تذر وتعيد ما تحقق من أداء اقتصادي ومالي لتلك الدولة إلى نقطة البداية مع مضاعفاتها الاجتماعية والسياسية ، وهكذا تمت تحليلات التنبؤ لعينة الدراسة وعلى أساس نتائج تلك التنبؤات حوكيت تلك النتائج أولاً مع معطيات أربع دول عربية انتقيت عمداً بوصفها الدول الأقرب لحدوث أزمة مالية بعد أن اختبرت تلك المعطيات، واختبرت تلك النتائج ثانياً مع المتغيرات الأساسية التي توصلت إليها الباحثة عبر تحليل الانحدار الخطي المتعدد للوقوف على معنوية العلاقة وآثارها.

تكاد تكون الأسابيع القليلة الماضية من بداية سنة ٢٠٠٦ كفيلة بأن تثبت صحة عملنا وافترضاتنا قبل ثلاث سنوات، ولاسيما ما حصل في عدد من الدول العربية وأسواقها المالية، وخاصة السعودية والإمارات والبحرين والكويت، لولا تدخل القيادات العليا للدولة ، المهم أن التحرر المالي والاندماج بالاقتصاد العالمي له مقوماته التي يجب أن يدركها قادة الاقتصاد والسياسة في تلك الدولة ، ثم يحتاطون لوقوع أزمة ، فما استطاعت الدول العربية إنقاذه اليوم قد لا تستطيع إنقاذه في الغد ، لأن الأمر سيكون من مسؤولية صندوق النقد الدولي.

وعرضت الدراسة وعبر الاختبارات الكمية المتغيرات التي لا بد من التركيز عليها في صياغة السياسة الاقتصادية المالية والنقدية ومحاولة إدارة تلك المتغيرات إدارة فاعلة ، وقد أعلنت الدراسة نذرها مكانياً وزمانياً.

لقد خلصت الدراسة إلى نتائج معينة واعتمدت صياغة عدد من الاستنتاجات وأوصت بعدد من التوصيات ، وأهم ما في الأمر أن الدول أمامها خيار التحرر المالي والاندماج بالاقتصاد العالمي منفردة أو عبر تكتل معين مع ضرورة أن تضع الدول هيئات تراقب وتستشرف المستقبل وتضع الضوء الأخضر والأحمر والبرتقالي للحذر عبر إدارة تعتمد المعايير والنماذج والقياسات الدقيقة.

ABSTRACT

Financial Crises are considered as the outstanding danger met by underdeveloping countries politically, economically and socially.

This topic becomes one of the highly debatable one for those concerned directly by these crises. This is due to the fact that this will remove all the development results. It is probable that such a situation will cause many political problems and social differences. For this reason, the present study concentrates on the nature of this subject taking into consideration its definition, causes, theories and concepts. This will be achieved by two ways: theoretical and practical. This will be done by scientific methods based on hypotheses for intended sample of nearly a decade and a half between 1990-2003.

In spite of the fact that the concept of crises is very deep in the literature of economics there are some dimensions characterizing financial, administrative and accounting sciences. For this reasons, the theories of crises concentrate on the financial trait because the last economic crises was in 1929. All the following crises are purely financial in their mature, effects and results. In fact, the crises is no longer a result of dis-balance in production or demand but it is a result of financial or administrative or accounting dis-balance. These crises take place in bourses, loans and investments. Their effects are very obvious in the balance of payment including the commercial one and the current capital and exchange rate and interest etc.

Th present study concentrates on the theoretical bases of financial crises. It reflects samples of generation of financial crises, their environment and theories. It shows with more details all the economic variables and their influence on the financial system based on the analyses of economic policies. What is more important is their linkage

with globalization. This is achieved by full explanation of financial crises occurred in the underdeveloping countries since 1989 until the beginning of globalization age.

A methodological exposition of financial crises is essential for scientific research in these fields during the crises from the point of view of causes, phenomena, results and effects what is more is to find the common denominator among these crises to plan future fields for this or that country and to have prediction for a long range horizon and to know all the results of these predictions and their importance in the possibility of the occurrence of the crises.

The underdeveloping countries which have previous experiences are always afraid of having this crises again because this crises will remove all the financial and economic performance. This will oblige that country to restart the operation with all social and political complications. For this reason a sample of study has been analyzed and accordingly.

The results are initiated with the data for Arab countries selected intentionally because they suffer from financial crises. Then these results are analyzed with the essential variables reached at by the researcher throughout the analysis of multiplied linear regression in order to point out their relations and their effects.

It is possible that the first weeks of 2006 might prove our work and our hypotheses taking into consideration what happened in some Arab countries especially in Saudi Arabia, the (UAE) United Arab Emirates, Bahrain and Kuwait. In fact, the financial literature and the integration in world economy have their own traits which must be understood by all the leaders of economics and politics in these countries and then they have to take all the necessary precautions in order not to have any more crises. What might be resolved today might be very difficult tomorrow, and in this case it will be the responsibility of international Monetary Fund.

The present study goes through all the variables which must be concentrated on informing the monetary, economic and financial policies and trying the administration of these variables.

This study ends with certain results and reaches some conclusions. He presents some recommendations. The most important thing is that the countries have the choice of financial liberation and integration in world economy either individually or through certain groups or communities, some committees must be formed in order to observe the activities and to read the future and put green, red and yellow colours for precaution through the administration depending on precise criteria, models and standards.

***International Financial Crises
Measurement and Simulation of Financial
Crises in Selected Arab Countries***

A Dissertation Submitted

By

Saraa Salim Dawood AL-Jarjous

To

**The College of Administration & Economics
University of Mosul**

***In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree
of Ph. D.***

In

Economics

Supervised By

Assist. Prof.

Dr. Sarmad K. Al-Jameel